

¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَجَسَمُ الْعَرَبِيِّ وَيَقِيَّةُ أَعْدَانَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ ثَغْرُهُ عَلَيَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ ² أَرْسَلْتُ سَنَبَلْتُ وَجَسَمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ، هَلُمَّ تَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْفَرَى فِي بُقْعَةٍ أَوْثَى. وَكَانَا يُقَكِّرَانِ أَنْ يَعْملَا بِي سِرًّا. ³ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا، إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرُكُهُ وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا. ⁴ وَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ⁵ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنَبَلْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ عُلاَمِهِ بِرِسَالَةٍ مَنُشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا، ⁶ قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَسَمُ يَقُولُ إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُفَكِّرُونَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁷ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُبَادُوا بِكَ فِي أورشليمَ قَائِلِينَ، فِي يَهُودَا مَلِكٌ. وَالْآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ تَتَشَاوَرُ مَعًا. ⁸ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا، لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْتَلِفُهُ مِنْ قَلْبِكَ. ⁹ لَأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخِيفُونَنَا قَائِلِينَ، قَدْ ارْتَحَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَعْملُ. فَالآنَ يَا إِلَهِي سَدِّدْ يَدَيَّ. ¹⁰ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهِيَطَنِيئِيلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ، لِيَجْتَمِعْ إِلَيَّ بَيْتَ إِلَهٍ إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنُفِقِلْ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُونَا. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُونَا. ¹¹ فَقُلْتُ، أَرَجُلٌ مِنْ يَدِي يَهْرُبُ. وَمَنْ مِنْ يَدِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فَيَحْيَا. لَا أَدْخُلُ. ¹² فَتَحَقَّقْتُ وَهُوَ هَذَا لَمْ يُرْسِلْهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ عَلَيَّ، وَطُوبِيَّا وَسَنَبَلْتُ قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ¹³ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجِرَ لِأَخَافَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا وَأَخْطَى، فَكَوْنُ لَهُمَا حَبْرٌ رَدِيءٌ لِيُعَيِّرَانِي. ¹⁴ اذْكُرْ يَا إِلَهِي طُوبِيَّا وَسَنَبَلْتُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَتَوَعَّدَنِي النَّبِيَّةُ وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخِيفُونَنِي. ¹⁵ وَكَمِلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ¹⁶ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَانَا وَرَأَى جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْنَا سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قَبْلِ إِلَهَاتِ عَمَلِ هَذَا الْعَمَلِ. ¹⁷ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرَ عَظَمَاءَ يَهُودَا تَوَارَدَ رِسَائِلُهُمْ عَلَيَّ طُوبِيَّا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَّا أَتَتْ الرِّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ¹⁸ لَأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا أَصْحَابَ خَلْفٍ لَهُ لَأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَبُهُوحَاتَانُ ابْنُهُ أَحَدَ بَنَاتِ مَسْلَامَ بْنِ بَرْحِيَا. وَكَانُوا أَيْضًا يُخْبِرُونَ أَمَامِي بِخَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا يُبَلِّغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طُوبِيَّا رِسَائِلَ لِيُخَوِّقَنِي.